14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

لن نسمح أبداً بعرقلة مسيرة التغيير والإصلاح وتنفيذ مخرجات الحوار الوطني الشامل

عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية

الأربعاء 3 سبتمبر 2014م العدد 16156

في اللقاء الوطني الموسع برئاسة رئيس الجمهورية

إقرار المبادرة المقدمة من اللجنة الوطنية الرئاسية بالإجماع

الرئيس: أنا رئيس لكل اليمنيين ولا أميل لطرف على حساب آخر

تمسكي بسيف السلم وحرصي عليه دفعني لمنح الفرصة تلو الأخرى

الوطن يقف بين مفترق طرق: إما الحياة والتنمية أو الفوضى والمجهول

سأتعامل بحزم مع كل محاولات زعزعة الأمن وبث الفرقة

صنعاء / سبأ:

رأس الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية أمس اللقاء الوطني الموسع الذي عقد في الصالة الكبرى بالقصر الجمهوري بالعاصمة صنعاء بحضور رئيس مجلس النواب الأخ يحيى علي الراعي ورئيس مجلس الوزراء الأخ محمد سالم باسندوة ورئيس مجلس الشورى الأخ عبد الرحمن محمد علي عثمان ومستشاري رئيس الجمهورية وأعضاء مجالس النواب والوزراء والشورى وقيادات وممثلي الأحزاب والتنظيمات السياسية والمكونات والقوى الوطنية ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات الاجتماعية وعدد من المسؤولين في الدولة والحكومة.

وفي اللقاء الذي بدئ بالسلام الجمهوري وتلاوة آي من الذكر الكريم ألقى الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية كلمة قال فيها:

الأخوة والأخوات

ممثلي الفعاليات السياسية والمدنية والمجتمعية الحضور جميعا .
يا أبناء شعبنا اليمني العظيم

كنت قد أشرت في لقاء سابق إلى أن الوطن يمر بفترة عصيبة وأنه يقف بين مفترق طرق هما خيار الحياة والتنمية واليمن الجديد ، وخيار الفوضى والانفلات والمجهول، لكن يقظة أبناء الشعب من مختلف الفئات ويقظة أبناء القوات المسلحة أبت إلا أن تختار الحياة في اصطفاف نادر أظهر خوف هذا الشعب على حلم التنمية كبديل عن أوهام الصراعات التي لا غالب فيها بينما المغلوب فيها هو وطننا الحبيب وأحلام أطفالنا الغضة.

وأكدتُ مرارا بأن الناس عندما توجهوا لانتخابي في يوم 21 فبراير2012 ذهبوا لكي أحقق لهم الأمن والاستقرار، كما ذهبوا لكي أساهم في عبور اليمن هذه المرحلة الانتقالية الشائكة.

وقد أتيت لهذا المكان مستشعرا لعظم هذه المسؤولية لا راغبا في تحقيق مجد شخصي ولا ساعيا وراء سلطة ومنصب بل أتيت مشفقا من عظم المسؤولية وثقلها، أحمل هموم الوطن على كاهلي وأدعوكم لمساندتي جميعا كل من موقعه للوصول بسفينة الوطن لبر الأمان.

كما أجدد العهد لكم بأنني رئيس لكل اليمنيين لا أميل لطرف على حساب آخر ولا أقدم مصالح حزبية أو مناطقية أو مذهبية على مصلحة وطننا الغالي.

يا أبناء شعبنا الصابر:

أستشعر معاناتكم تماما وأنظر لصبركم بكل الاحترام والإجلال فهذا الشعب الذي صنع الحضارة منذ مهد التاريخ لم يتخل عن مدنيته وسلميته في أحلك الظروف ولم ينجر وراء الدعوات الضالة التي تنهال عليه من كل حدب وصوب مجسدا الحديث النبوي الشريف " الإيمان يمان والحكمة يمانية " فضرب للعالم أروع الأمثلة وأظهر لهم ان لاصوت يعلو فوق صوت الوطن.

هذا الشعب يستحق أن نتكاتف لأجله لتحقيق مكتسباته الوطنية التي أقرتها مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل ولتحقيق أحلامه التي طال أمد انتظاره لها .

أقول ذلك وأنا أعلم بأنه لايزال أمامنا الكثير من التحديات لكننا مع ذلك ماضون في الطريق نحو مستقبل تتحقق فيه الشراكة والمواطنة المتساوية والنهج الديمقراطي على أسس وثيقة مخرجات الحوار الوطني الشامل.

وأؤكد لكم ألا عودة لماضي القهر والضيم ولا عودة لدائرة الصراعات التي ألهتنا عن هدفنا الأساسي في بناء الإنسان وبناء الوطن.

كما أناشدكم أن تحافظوا على أسس التعايش المشترك وأن لا تؤثر عليكم أية دعوات واختلافات في وجهات النظر أو مواقف متباينة فذلك هو سبيلنا إلى الوطن الآمن المستقر المزدهر الذي نطمح له جميعا ، فلنواصل البناء ولنجعل التجربة اليمنية شعاع أمل لكثير ممن فقدوا الأمل سواء داخل اليمن أو في وطننا العربي.

أكدت حرصي على تجنيب اليمن لويلات الاقتتال وتمسكي بسيف السلم وحرصي عليه لآخر لحظة ، لذا كنت أمنح الفرصة تلو الفرصة لإيماني العميق بمشروعنا الوطني الذي ابتدأناه بصنع توافقات كانت تبدو مستحيلة في مؤتمر الحوار ولكنني في ذات الوقت لن أسمح لأي عابث بأن يتهدد أمن الوطن واستقراره.

كما أؤكد أنني سأتعامل بحزم مع كل محاولات لزعزعة الأمن وبث الفرقة.

وها نحن انتهينا من صنع التوافق بالأمس لنحصد اصطفافا عريضا جسده لقائنا اليوم ولقاءاتنا السابقة.. فهل يعقل أن نسمح لأي أحد بأن يعيدنا إلى الوراء لأي سبب ؟ هل تقبلون بذلك ؟ .. هل ستسمحون بذلك ؟.. وهل هذا ما يستحقه شعبنا الصابر المكافح ؟.

ودعوني أقولها نيابة عنكم، لا وألف لا، لقد راهنت دوما وكثيرا على يقظة هذا الشعب ووعيه في أحلك الظروف ولم يخب رهاني بكم أبدا.

مبادرة اللجنة الوطنية الرئاسية تضمنت :

تشكيل حكومة وحدة وطنية على أساس الكفاءة والشراكة

تخفيض سعر مادتي البترول والديزل (500) ريال

رفع الحد الأدنى للأجور وإعادة النظر في السياسات الاقتصادية

إزالة المخيمات وفض الاعتصامات داخل العاصمة

دعوة عبدالملك الحوثي إلى المشاركة في الحل وتجسيد الشراكة الوطنية

وهنا أثني على ثبات العاصمة وأهلها والتفافهم حول الوطن وأمنه واستقراره وثوابته الوطنية رغم محاولات إقلاق السكينة العامة ونشر البلبلة بين الناس سواءً بالحق أم بالباطل.

يا أبناء قواتنا المسلحة والأمن .. يا أبطال التضحية والفداء..

ما زلتم تخوضون في كل يوم معركة الدفاع عن الوطن وتقوضون دعائم الإرهاب والتخريب أينما كانوا فقد كنتم دائما رهان الوطن وسياجه الحامي، نؤكد على ضرورة رفع جاهزيتكم القتالية وأن تظلوا على يقظة دائمة وبمعنويات مرتفعة، ونقول لكم بأنكم ستكونون دائما محل رعايتنا واهتمامنا ومصدر فخر لأبناء شعبكم.

يا أبناء شعبنا اليمني العظيم.. إن نهج الحوار الذي ارتضيناه سيكون ملازما لنا ليقود الوطن صوب آفاق الازدهار والتقدم والنماء ومهما حاولوا أن يحرفوا بوصلتنا عن اليمن الاتحادي القائم على المواطنة المتساوية والشراكة والحكم الرشيد فإن البوصلة ثابتة لن تحيد.

ولا يفوتنا في هذا الموقف أن نشكر أشقاءنا في مجلس التعاون الخليجي، وأصدقاءنا في المجتمع الدولي على دعمهم وحرصهم على أمن واستقرار اليمن وعمليته الانتقالية.

كما أجدد شكري للدول الشقيقة والصديقة على بياناتها التي عبرت فيها عن قلقها على اليمن، فاليمن عمق استراتيجي للمنطقة وأهميتها ليست فقط لمحيطها العربي بل للعالم ، والجميع يتطلع بقلق لنا ونحن نجتاز هذه المرحلة من أجل إنجاح عملية الانتقال السلمي لإرساء نموذج ناجح يحتذى به لدول المنطقة، وكما قلت دائما وسأقول "فإن الفشل ليس خيارا لليمنيين".

الإخوة والأخوات..

كنت قد كلفت اللجنة الوطنية الرئاسية المشكلة من كل القوى السياسية والشباب والمرأة لكي تقوم بتدارس كل المبادرات والتي تم تقديمها من الأحزاب والقوى الوطنية ، وقد حضر معهم أثناء اجتماعاتهم عدد من الوزراء ذوي العلاقة لتدارس الخيارات الاقتصادية المتاحة والممكنة .

وقد بذلوا جميعا جهودا عظيمة استحضروا خلالها مصلحة الوطن وقبل كل شيء كانوا بحق بحجم ذلك الوطن، ويكفي أن أشير الى أني كنت معهم ليلة أمس الأول حتى الواحدة بعد منتصف الليل في نقاش لم ينتصر فيه أحد سوى الوطن، ولم يكن فيه غالب أو مغلوب، كما أؤكد دائما.

واليوم أدعو اللجنة لاستعراض توصياتها النهائية، وأؤكد لكم أن هذه المبادرة تأتي ليس من موقف الضعف ولكن من أجل تغليب مصلحة الوطن والشعب وحقنا للدماء .. حفظ الله اليمن وشعبه من كل مكروه.

بعد ذلك تلا رئيس اللجنة الوطنية الرئاسية الدكتور أحمد عبيد بن دغر مشروع مبادرة من اللجنة جاء فيها :

انطلاقا مما جاء في البيان الصادر عن اللقاء الوطني الموسع المنعقد في صنعاء برئاسة الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية بتاريخ 16 شوال 1435م الموافق 20 أغسطس 2014م واللقاء الوطني الموسع الثاني بتاريخ 30 أغسطس 2014م واستنادا إلى المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني ، وبناء على تكليف اللقاء الموسع للجنة الوطنية الرئاسية وما قامت به من لقاءات وتواصلات مع كافة الأطراف عند زيارتها إلى صعدة وبعد عودتها، وبعد استعراض مبادرة الأحزاب والقوى السياسية، وحفاظا على التوافق الوطني وتجنيب البلاد الانقسام وحرصا على المصلحة الوطنية العليا توصي اللجنة الوطنية الرئاسية بما يلي:

أولا: تشكيل حكومة وحدة وطنية بما يضمن تحقيق الكفاءة والنزاهة والشراكة الوطنية على أساس الآليات التالية:

1 - إعلان رئيس الجمهورية في اجتماع اللقاء الوطني الموسع أنه سيقوم خلال أسبوع بتكليف من سيشكل الحكومة بالتشاور مع المكونات السياسية.

2 - للرئيس على وجه التحديد اختيار وتعيين الوزراء في الوزارات السيادية وهي وزارات، الدفاع، الداخلية، الخارجية، والمالية.

3 - يحدد رئيس الجمهورية بالتشاور مع المكونات السياسية متطلبات تجسيد الشراكة الوطنية والكفاءة والنزاهة بما في ذلك تحديد حجم مشاركة طرفي المبادرة الخليجية والقوى السياسية الأخرى وأنصار الله والحراك الجنوبي السلمي والمرأة والشباب.

4 - يُختار الوزراء على أساس التخصص والكفاءة والنزاهة وعلى المكون الذي سيشارك تقديم اسمين لكل منصب وزاري محدد له إلى رئيس الجمهورية، ويختار رئيس الجمهورية بالتشاور مع رئيس الوزراء اسماً من بين الإسمين المقدمين.

5 - يحدد رئيس الجمهورية للمكونات السياسية فترة زمنية محددة لتقديم مرشحيها للحكومة وأي طرف لا يقدم مرشحيه في الموعد المحدد أو يعزف عن المشاركة في الحكومة لرئيس الجمهورية اتخاذ القرار الذي يراه مناسبا وفقا لصلاحياته الدستورية.

ثانيا: يصدر رئيس الجمهورية قراراً بإعادة النظر في الكلفة المضافة على السعر الدولي بما يؤدي إلى تخفيض سعر كل من مادتي الديزل والبترول (500ريال) بحيث يصبح سعر مادة الديزل (3400ريال) وسعر مادة البترول (3500ريال).

ثالثا: يتضمن برنامج الحكومة الجديدة إعادة النظر في السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية وتنفيذ حزمة من الإصلاحات العميقة بما في ذلك إعادة النظر بطرق الشراء لمادتي الديزل والبترول بما يضمن جعل السعر متحركا وفقا للأسعار الدولية مما يؤدي إلى مزيد من تخفيض السعر وجعل المشتريات النفطية علنية وبعيدا عن تعدد الوسطاء والعمولات واتخاذ قرارات اقتصادية مزمنة لمعالجة آثار رفع الدعم عن المشتقات النفطية للتخفيف عن المزارعين والصيادين وتحسين التحصيل الضريبي والجمركي وجميع الإيرادات العامة للدولة وإنهاء الازدواج الوظيفي وتعميم نظام البصمة والقضاء على كل مظاهر الفساد والعبث المالي.

رابعا: يتضمن برنامج الحكومة الجديدة رفع الحد الأدنى للأجور.

خامسا: التأكيد والالتزام من جميع المكونات والفعاليات السياسية بتنفيذ مخرجات الحوار الوطني وفقا لآليات مزمنة، واستكمال المهام المتبقية لصياغة وإقرار الدستور والاستفتاء عليه.

سادسا: تلتزم المؤسسات الإعلامية الرسمية والخاصة والأطراف المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني الشامل بتبني سياسة إعلامية وخطاب إعلامي بناء وإيجابي وداعم للعملية السياسية بشكل عام ولمخرجات الحوار الوطني بشكل خاص وتلتزم بعدم النيل من الأشخاص وكرامتهم وخصوصياتهم أو تبني ما يدعو للصراعات المذهبية والطائفية والمناطقية أو التحريض على الكراهية والعنف وتكلف حكومة الوحدة الوطنية بوضع الآليات المناسبة لذلك.

سابعا: التأكيد والالتزام من جميع المكونات والفعاليات السياسية بنبذ ورفض العنف والتطرف والأعمال المخلة بأمن واستقرار البلاد بدءاً بإزالة أسباب التوتر المتمثلة في التجمعات المحيطة بالعاصمة وداخلها من خلال إزالة المخيمات وفض الاعتصامات واستكمال بسط سيطرة الدولة على محافظة عمران ووقف المواجهات المسلحة في محافظة الجوف وبسط سيطرة الدولة على كافة أراضيها.

ثامنا: يدعو اللقاء الوطني الموسع والمكونات والفعاليات السياسية الأخ عبدالملك الحوثي وأنصار الله للمشاركة في هذا الحل الوطني تجسيدا للشراكة الوطنية وحفاظا على أمن واستقرار ووحدة اليمن من خلال تنفيذ ما عليه من التزامات في هذا الاتفاق وخاصة في الفقرات السادسة والسابعة من هذه المبادرة.

وبالله التوفيق ،،،

اللجنة الوطنية الرئاسية المنبثقة عن اللقاء الوطني الموسع :
الدكتور أحمد عبيد بن دغر رئيس اللجنة .. المؤتمر الشعبي العام
يحيى منصور أبو اصبع عضوا .. الحزب الاشتراكي اليمني
عبدالملك المخلافي عضوا .. التنظيم الوحدوي الناصري
محمد محمد قحطان عضوا .. التجمع اليمني للإصلاح
حسن محمد زيد عضوا .. حزب الحق
عبدالعزيز جباري عضوا .. حزب العدالة والبناء
سلطان البركاني عضوا .. المؤتمر الشعبي العام
جلال الرويشان عضوا .. جانب حكومي
عبدالحميد حريز عضوا .. عضو مجلس الشورى
مبارك البحار عضوا ..ممثل الشباب في الهيئة الوطنية
نبيلة الزبير عضوا .. ممثلة المرأة

وقد أقر اللقاء الوطني الموسع المبادرة المقدمة من اللجنة الوطنية الرئاسية بالإجماع.

آليات تشكيل حكومة وحدة وطنية :

- إعلان رئيس الجمهورية أنه سيقوم خلال أسبوع بتكليف من سيشكل الحكومة

- للرئيس على وجه التحديد اختيار وتعيين الوزراء في الوزارات السيادية

- يُختار الوزراء على أساس التخصص والكفاءة والنزاهة

- على كل مكون تقديم اسمين لكل منصب وزاري ويختار الرئيس اسماً من بين الاسمين